

التكملة لكتاب الصلة

[@ 102 @ كثيرا وكان شاعرا مجودا حسن التصرف مقطعا ومقصدا وتوفي في شهر ربيع الأول سنة عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب بيطالة ومولده في صفر سنة ثلاث وستين وخمسائة .

271 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي نزيل تلمسان من أهل لقنت عمل مرسية وسكن أبوه أوريولة ويكنى أبا عبد الله أخذ القراءات بمرسية عن قريبه أبي أحمد بن معط وأبي الحجاج الثغري وأبي عبد الله بن الفرس وسمع منهم ومن أبي محمد بن عبد الله وغيرهم ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة وأطال الإقامة هنالك واستوسع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة أزيد من مائة وثلاثين من أعيانهم المشرقيين أبو طاهر السلفي صحبه واختص به وأكثر عنه وحكى أنه لما ودعه في قفوله إلى المغرب سأله عما كتب عنه فأخبره أنه كتب كثيرا من الأسفار ومئين من الأجزاء فسر بذلك وقال له تكون محدث المغرب إن شاء الله قد حصلت خيرا كثيرا قال ودعا لي بطول العمر حتى يؤخذ عني ما أخذت عنه ومنهم أبو محمد العثماني وأخوه أبو الطاهر وأبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأخوه أبو الفضل وأبو القاسم بن جارة وأبو الثناء الحراني وأبو حفص الميانشي وأبو الحسن علي بن حميد الطرابلسي وأبو الحسين بن أبي عبد الله الرازي ومن الأندلسيين أبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو جعفر بن مضاء وأبو عبد الله بن الفخار وأبو زيد السهيلي وأبو الحسن بن فيد وأبو محمد اليسع بن حزم وغيرهم وقد جمع في أسمائهم على حروف المعجم تأليف مفيدا أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار ووقع إلي بخطه في سنة أربعين وستمائة بتونس فكتبته على الانتخاب والاقتضاب وضمنت هذا الكاتب منه ما نسبته إليه وقفل من رحلته الحافلة هذه فأخذ عنه بسبب سنة أربع وسبعين وخمسائة ثم نزل تلمسان واتخذهاوطنا وحدث بها وألف ورحل الناس إليه وسمعوا منه كثيرا وكان حافظا للحديث محافظا على إسماعه عدلا خيارا مقيدا لما روى مفيدا بما جمع وغيره أضبط منه وبرنامجه الكبير مشتمل على فوائد جمعة روى عنه أكابر أصحابنا وجماعة من جلة شيوخنا لعلو روايته وتشاهر عدالته وكتب إلي بإجازة ما رواه وألفه في العشر الأواخر من رمضان سنة ثمان